القاعدة الثامنة والثلاثون: قد دلت آيات كثيرة على جبر خاطر: المنكسر قلبه ومن تشوّفت نفسه لأمر .

محمد المعيوف

احسن الله اليكم. القاعدة الثامنة والثلاثون دلت ايات كثيرة على جبر خاطر المنكسر قلبه من تشوهت نفسه لامر من الامور ايجابا او استحبابا. نعم دلت نصوص كثيرة على جبر خاطر - 00:00:00

ومن تشوقت نفسه لشيء الشارع الحكيم على جبر مخاطر قلبه فهذه المرأة المتوفى عنها زوجها تبقى في بيت الزوج اربعة اشهر وعشرا لا تخرج منه بل على قول شيخ الاسلام تبقى سنة كاملة - 00:00:17

عملا من قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج ان كان الجمهور يرون انها منسوخة اية قبلها تربصنا بانفسهن اربعة اشهر وعشرة لكن شيخ الاسلام يقول لا يحكم وليس منسوخا - 00:00:52

فلها ان تبقى في بيت زوجها سنة كاملة لا يحق الورثة ان يخرجوها جبرا لخاطرها الا اذا ضربت هي في الخروج والمطلقة ايضا اذا طلقت والطلاق لا شك كسر المرأة كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:01:16

استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع اعوج وان اعوج ما في الضلع اعلاه وان ذهبت تقيمه كسرته وكسرها اذا اقتضى الامر الفرقة ويتأكد عليه ان يجبر مخاطرها يعطيها شيئا - 00:01:41

وما يعرف بمتعة الطلاق قال تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المحسنين لكن هل هذه المتعة حق لكل مطلقة في هذا يرى جمع من اهل العلم كشيخ الاسلام رحمه الله - 00:02:08

مشهور في مذهب الامام احمد انها حق للمرأة اذا طلقت قبل الدخول وقبل ان يفرض لها مهر يفرض لها مهر ايضا تعطى متعة لقوله عز وجل لا جناح عليكم طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوهن فريضة - 00:02:29

ومتعوهن على الموسع قدره على المقتن قدره منه ايضا ان المطلقة الرجعية كالزوجة سواء شرع حكيمة عظيمة يا اخوان حتى سماه ربنا بعلا في قوله وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا - 00:02:52

زوجها سماه زوج فهي كالزوجة سواء الا انه لا قسم لها فقط يجب عليه ان ينفق عليها ويتأكد ان تبقى في بيته حتى والله المستعان وينهى يا ايها النبي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدته نواحص العدة - 00:03:23

واتقوا الله ربكم لا تفرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري تبقيت في بيت الزوج العدة ثلاث قروض وربما - 00:03:49

يحصل لموا الشمل ثانية يراجعها المقصود ان انه ينبغي ان تبقى حتى قال بعض العلم بالوجوب واين من تبقى في بيت زوجها اذا يا اخوان سماه ربنا سراحا جميلا كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين - 00:04:10

امتعكن واسرحكن سراحا جميلا لا شقاق ولا نزاع ولا احكام عظيمة يا اخوان لكن الناس منها والله المستعان ايضا من جبر خاطر من يحتاج الى جبر خاطره ومن هم احوج الناس الى جبر الخواطر يا اخوان الوالدان - 00:04:44

عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن يا اخوان ما بلغناش عند مين الولد اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - 00:05:23

وقل رب ارحمهما كما ربياني ما يبلغن عندك الله المستعان الوقت يا اخوان هو زمن ليس بالبعيد لا يمكن للرجل يا اخوان ان يخرج

والداه او احدهما من عنده بل هو لا يخرج منهما - 00:05:56
يبقى في كنف والديه الى ان يواريهما في الثراء ويدعوا لهما بالمغفرة والرحمة هذه مسألة يا اخوان اليوم قصرنا فيها كثيرا اصبح الاولاد يخرجون واحد تلو الاخر هذا حتى يبقى الوالدان - 00:06:22
في البيت وحدهما ربما يبقى احدهما ايضا يموت الاخر وما نخشاه ان يتطور الامر حتى نلحق بغيرنا شبرا بشبر وذراعا بذراع ويوضع الكبار في دور الرعاية الله المستعان هذا ما يخيف يا اخوان - 00:06:44
عندما يكبر الرجل اين يذهب المرأة الان تذهب الى بناتها والناس يقولون البنت اولى بها من غيرها وكذا وكذا يعني يبررون ولم يكن الرجال في الماضي يسمحون لامهاتهم ان يذهبن الى اصهارهم ابدا - 00:07:10
وهذه لا شك ثغرة ومن المصائب التي بني بها الرجال في هذا الزمان رجلان يذهب طيب وقد خرج منه اولاده واحدا بعد الاخر نذهب اليهم في بيوتهم قد حسم ربنا الامر بقوله - 00:07:32
يا اخوان اما يبلغن عندك ان كنت عندهما لما كنت لا شيء دون رعايتهما لم تكن لتعيش اشفق عليك واعتنى بك حتى اذا اصبحت فتيا ورجلا قويا خرجت وتركتهما هذا يا اخوان - 00:07:53
ما ينبغي هذا ولا يليك الله المستعان ثم تأملوا يعني في جبر خاطرهما رب ارحمهما كما ربياني هو يدعو ربه بالرحمة لهما فلا يرحمهما هو بنفسه ايضا مؤكد عليه وايضا ان يرحمهما - 00:08:30
واللسان اذا كبر سنه يا اخواني يضعف كل شيء فيه انظر الى جسمه من الظاهر الخارج كل شيء يضعه فيه يضعف جسمه وتضعف نفسه يصبح بحاجة الى من يرحمه ونسأل الله ان يرحمنا واياكم برحمة تغنيه يغنينا بها عمن سواه من خلقه - 00:08:54
طب لماذا يدعوا لهما بالرحمة يا اخوان تأملوا القرآن رب ارحمهما الكاف هنا ما نوعها ها يا اخوان يظهر التعليم يا اخوان رب ارحمهما لماذا؟ لانهما ربياني صغيرا فاذ كنت ضعيفا ربياني - 00:09:21
واذ ضعف ارد اليهما شيئا يسيرا من الدين الذي لهما علي في هذا الدعاء وتأملوا يا اخوان مر بنا في اول الماضية قاعدة جميلة جدا يا اخوان ان الحكم اذا علق بوصف فانه - 00:09:49
يقوى بقوة ذلك الوصف اذا علق الحكم بوصف يقوى بقوة الله. يعني خذ الان مثلا ان المسلمين والمسلمات في عشر صفات للرجال والنساء قال الله في اخرها اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. هل المغفرة واجرا عظيم اه واحدة لكل الناس - 00:10:23
ام تتفاوت يا اخوان طب هذا التفاوت بناء على ماذا قوة في هذه الوصفة كلما كان الوصف اقوى كلما كانت المغفرة والاجر اعظم بلا شك طبقوا هذه القاعدة على هالاية يا اخوان - 00:10:46
رب ارحمهما كما ربياني حتى نعرف ان الاباء احيانا والامهات احيانا يقصرون يا اخوان في التربية. ثم يدفعون الثمن في اخر العمر وهذا اللي حصل يا اخوان في الدول الاجنبية - 00:11:06
لما اهملوا اطفالهم وتركوهم في ايدي المربيات وفي دور الحضانات كبر الاولاد دون ان ينظروا الى مزيد رعاية من الوالدين بهم فعاملوهم بالمثل ولا قوة الا بالله وان كان هذا ما ينبغي للمسلم يا اخوان لا - 00:11:28
حتى لو قصر الوالدان فلابد الانسان ان يقوم بحقه ما ما استطاع لكن هذه قضية واقعة وحاصلة ولهذا قال ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا. فالدعوة لهما بالرحمة بناء على ماذا يا اخوان - 00:11:47
التربية وكلما كانت التربية اكثر كان حصول الرحمة من الله لهما نعم اعظم واكثر بلا شك يعني ما نلقي المسؤولية على الاولاد فقطوا قد ذكر لي احد الاخوة قديما وكان يدرس في - 00:12:07
يقول عن امرأة كبيرة السن وسألتها عن اولادها قالت لي ولد هنا وهنا وهنا وهنا واحد يرسل لي في العيد معايدة واحد يقول طيب والسبب؟ واتركهم وكنت اذهب هنا وهناك وهناك ولا ندفع الثمن - 00:12:30
السبب يقول اني كنت اذهب لدراسة ميدانية هي امرأة مسنة وكان فقلت لها تأخذ فواتير الهاتف كانت تجمع للفواتير فاذا جيت ما في الا رقم واحد رقم واحد بس هذا الرقم - 00:12:53

طبعا يكلم المملكة هنا مكالمات الذات مكلفة من تتصورين صديقتك والله صديقة واعز صديقة لي طيب كيف تخسر الاموال تدري من هذه الصديقة قلت امي قالت انا لي ثلاثة اولاد الان - 00:13:13

واحد يعمل في الخليج وواحد مدري وين وواحد وين. ما تدري عنهم الا واحد يرسل له معايدة في السنة او وتعترف بالحقيقة تقول انا السبب انا السبب اهملتهم يوم كانوا صغار - 00:13:47

المرأة التي تضم جنينها الى صدرها وترضعه من من من من مثل من ترميه على الخادمة تذهب الى عملها وترجع ولا تنظر اليها التزام على الاباء والامهات ان يعتنوا بهذا الجانب - 00:14:04

قبل ان يغسلوا اولادهم وهذا ايضا اقول ليس مبررا للاولاد ان يعقوا لا البر عبادة لا تسقط باي حال من الاحوال ومن اجل العبادات بل هي اجل العبادات بعد عبادة الله عز وجل - 00:14:25

ولهذا ذكره الله في مواطن كثيرة هذا الامر بعبادته والايات ما تخفاكم المقصود ان الوالدين بعد كبر السن يحتاجون الى ان يجلس الاولاد معه ان يتحدثوا معهم ان يؤانسوهم. اليوم الاباء والامهات ليسوا بحاجة الى طعام وشراب. كل شي متوفر ولله الحمد والمنة - 00:14:41

بقدر ما هم بحاجة الى المؤانسة والجلوس معهم والحديث معهم واذا كبرا وقعد فانهما يفرحان بالاولاد فرح الطفل الصغير بابيه اذا جلس عندهم اولادهم وتحدثوا معهم استأنسوا بهم وارتاحوا واحسوا بالنشاط في قلوبهم تماما كما يفرح الطفل الصغير عندما يرى اباه وامه - 00:15:10

حاجتهما يا اخوان الى الرعاية كبيرة ولهذا قال ربنا اما يبلغن عندك الكبر. سن نشاط ما ليسوا بحاجة ولا غيرهم ولا تكن لهما اف ولا تنهرهما وهذا بالقول وبدلا من ذلك قل لهما قولا - 00:15:49

هذا الجبر جبر الخاطر واخفض لهما جناح الذل من الرحمة كالطير يخفض جناحه على فراقه وهذا بالفعل وقل رب ارحمهما كما كما ربياني صغيرا المؤلف رحمه الله امثلة حقيقة جميلة جدا - 00:16:12

لقوله عز وجل بعد ما ذكر بالوالدين واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان الشيطان لربه كفورا هذا يا اخوان - 00:16:35

واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك المرجوها فقل لهم قولا مئات الاقارب الاقارب صل الاقارب صل الارحام انا ما عندي شيء ليس عندي شيء اعينهم به يقول قل لهم قولا ايش ؟ - 00:16:51

كلام طيب اما تريظن عنهم ثغاء رحمة من ربك يعني تركت اعطاءهم ارجو من الله اعانة ولا تستطيع ان تساعد قريبا ولا تعين فقيرا اقول له كن يأتي اليك فقير واعرض عليك حاجته - 00:17:15

اذا لم تستطع ان تعينه قل له قول الحسن ادع له قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها. اما ان يجتمع عدم اعطاء وسوء خلق عياذا بالله لا قوة الا بالله - 00:17:33

لا خيل عندك تهديها ولا مال النطق كلمة طيبة صدقة يا اخي يقول الانسان لهم كلمة يعدهم خيرا يعدهم خيرا ان وسع الله عليه ان يعينهم والله المستعان وذكر المؤلف هنا ايضا مسألة كبيرة وهي جبر ربنا عز وجل - 00:17:51

انبياءه واصفيائه واوليائهم عليهم الصلاة والسلام وكم من الضيق والشدائد تحصل لهم وهم اشد الناس بلاء ومع ذلك يجبرهم الله عز وجل ويجعل العاقبة لهم كما حصل ايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر - 00:18:15

وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ويعقوب عندما شكى بثه وحزنه الى ربه انما اشكو بثي وحزني الى الله وزكريا شكل شكى حاله وحال بني اسرائيل معه - 00:18:39

وسأل ربه الولد وتضرع الى الله بضعفه ربي اني وهنا العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربي شقي ثم بعد ذلك نشره وجاءته الملائكة تبشره به. الولد على وهن عظمه وكبر سنه عليهم الصلاة والسلام - 00:18:58

المفروض ان من كسر خاطره فليترقب الجبر ممن يا اخوان ممن من الله عز وجل ولينتظر الفرج من الله عز وجل واعلم ان النصر مع

الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر - 00:19:22
مع العسر يسرا ولن يغلب عسر فكلما ضاقت بك الاحوال واعظم الرغبة والثقة وحسن الظن بربك وتوقع الفرج منه سبحانه وتعالى ولهذا قال يوسف لاخوته بعد ان عرفوه وعرفهم انه من يتق ويصبر - 00:19:49
فان الله لا يضيع اجر المحسنين - 00:20:17